

تفسير السمعاني

@ 482 (^) تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد اِحقا ومن أصدق من اِحقا قولا (122)
ليس بأمانيكم (* * * * .

قوله تعالى : (^) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد اِحقا (فإن قيل : ما الفائدة في تكرار الوعد والوعيد في القرآن ؟ قيل : فائدته : التوكيد ، قطعاً من سواء التأويل ، وقيل إنما كرر الوعد على تفاصيل الإيمان ، وكرر الوعيد على تفاصيل الكفر ، (^) ومن أصدق من اِحقا قولا) أي : قولا . .
قوله تعالى : (^) ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب (قال مسروق هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع الهمداني : أراد به : ليس بأمانيكم أيها المسلمون ، ولا أمانى أهل الكتاب ، وهم اليهود ، والنصارى . .

وقال مجاهد : أراد بقوله : (^) ليس بأمانيكم (مشركي العرب ، (^) ولا أمانى أهل الكتاب (يعني : اليهود ، والنصارى ، فعلى القول الأول معنى الآية : أن اليهود قالوا : نحن أولى ؛ لأن ديننا أقدم وكتابنا أقدم . .

وقالت النصارى : نحن أولى ؛ لأننا على دين عيسى ، وهو روح اِحقا ، وكلمته ، وكان يحيى الموتى . .

وقال المسلمون : نحن أولى ؛ لأن نبينا خاتم النبيين ، وكتابنا ناسخ للكتب ، وقد آمنا بكتابكم ، ولم تؤمنوا بكتابنا ؛ قال اِحقا تعالى : (^) ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب (يعني : ليس الأمر بالأمانى ، وإنما الأمر بالعمل الصالح ، وقد قال : ' ليس الدين بالتمني ، ولا بالتحلي . . ' الخبر . .

وأما على القول الثاني : معنى الآية : أن اليهود والنصارى قالوا : نحن أهل الجنة ،